ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

# تأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية

**د. مضحي بن ساير حميد المصلوخي**
**أستاذ علم النفس المشارك، كلية الملك خالد العسكرية، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: alsayeer@gmail.com**

## الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين، والوقوف على درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني وإحساس المراهقين بالوحدة النفسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد مقياس التنمر الإلكتروني، واشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي: (التخفي الإلكتروني، والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردات الإلكترونية)، كما قام الباحث بإعداد مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، وتكون المقياس من (31) عبارة نصفها عبارات إيجابية والنصف الآخر عبارات سلبية، وتكونت عينة الدراسة من (269) مراهقًا ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين من وجهة نظرهم قد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وانحراف معياري بلغ (1.09) وبدرجة تقدير كبيرة،.وجاء بُعد المضايقات الإلكترونية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.15).وجاء في المرتبة الثانية بُعد المطاردات الإلكترونية بمتوسط حسابي (3.97)، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد القذف الإلكتروني بمتوسط حسابي(3.87). ثم جاء بعد التخفي الإلكتروني بمتوسط (3.83) في المرتبة الرابعة، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية من خلال عبارات مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ككل جاءت بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.937) وبدرجة موافقة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بدراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية، كما أوصت بضرورة التعامل المجتمعي مع ظاهرة التنمر الالكتروني والحد منها، من خلال ترسيخ مفاهيم التربية الرقمية والوعي المعلوماتي والهوية الافتراضية لدى والمراهقين وأسرهم، ووعي الآباء بكل الأنشطة التي يمارسها أبناؤهم على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ووضع برامج إرشادية بالمدارس ووسائل الإعلام لتوعية المراهقين بإستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لتحسين القدرة على اتخاذ القرارات لديهم.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر الإلكتروني، إحساس المراهقين، الوحدة النفسية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

# The Impact of Cyberbullying on Adolescents' Sense of Psychological Loneliness

**Dr. Mudhi bin Sayer Hamid Al-Masloukhi**
**Associate Professor of Psychology, King Khalid Military College, Saudi Arabia**
**Email: morabic77@gmail.com**

## ABSTRACT

The study aimed to determine the degree of the spread of electronic bullying among adolescents, and to determine the degree of adolescents' sense of psychological loneliness, in addition to identifying the relationship between the level of electronic bullying and adolescents' sense of psychological loneliness. The dimensions are: (electronic invisibility, electronic harassment, electronic slander, and cyberstalking), as the researcher prepared a scale of psychological loneliness, and the scale consisted of (31) phrases, half of which were positive phrases and the other half were negative phrases, and the study sample consisted of (269) adolescents who They were subjected to cyber-bullying, and the study found the degree of prevalence of cyber-bullying among adolescents from their point of view, which came with a mean of (3.95), a standard deviation of (1.09) and a significant degree of appreciation. The dimension of electronic harassment came in the first place with a mean of (4.15). In the second place after electronic stalking, with a mean of (3.97), and came in third place after electronic slander, with a mean of (3.87). Then it came after electronic invisibility with an average of (3.83) in the fourth place, and the study also found that the degree of adolescents' sense of psychological loneliness through the expressions of the scale of sense of psychological loneliness as a whole came with an arithmetic mean (2.85) and a standard deviation (0.937) and a degree of medium approval, and the study recommended the need to do Multivariate longitudinal studies were conducted to determine the factors that predict cyberbullying, which can guide the design of preventive programs. It also recommended the necessity of societal dealing with the phenomenon of cyberbullying and limiting it, through the consolidation of the concepts of digital education, information awareness and virtual identity among adolescents and their families, and parents' awareness of all activities that Their children practice it on the Internet and social media, and develop counseling programs in schools and the media to educate adolescents about strategies to counter cyberbullying to improve their decision-making ability.

**Keywords:** cyberbullying, teenage feelings, psychological loneliness.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

## مقدمة:

يعدّ العصر التكنولوجي حقيقة واقعة لها تأثيراتها السلبية على العديد من الأسر والمؤسسات التعليمية، وقد خلقت إساءة استخدام التكنولوجيا من خلال إخفاء الهوية فرصًا للسلوكيات المدمرة، كما أدى الإنترنت والتقدم التكنولوجي إلى ظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية، والتي بدورها صعبت من مهمة المربين في الحفاظ على الأمن والنظام في بيئات التعلم.

ومع سهولة استخدام الأجهزة التكنولوجية وتوفرها، يقتني العديد من المراهقين الأجهزة الذكية بسبب حبهم للاطلاع على كل ما هو جديد ومواكبة العصر الحديث، ويستخدم الكثير منهم شبكات التواصل الاجتماعي بفئاته المختلفة من أجل القراءة أو مشاهدة الفيديوهات أو ما شابه ذلك ومع الثورات الحديثة وتواجد العالم الافتراضي بدأت المشكلات المترتبة على هذا التسارع التكنولوجي في الظهور، وظهر معها التنمر الإلكتروني (برناوي، 2022م، ص479).

ويمثل التنمر الإلكتروني أكثر صور التنمر انتشارًا؛ لتوافر فرصة التخفي للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة وإخفاء المتنمر لشخصيته الحقيقية، وهو ما يوفر له أحيانًا فرصة انتحال صفة شخصيات أخرى وهمية؛ مما يجعل الإنترنت كبيئة افتراضية مجالًا خصبًا للتنمر وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين خاصة مع إفلات المتنمر من العقاب؛ مما يتطلب توعية المراهقين وتدريبهم على كيفية مواجهة تلك الظاهرة وحمايتهم من التعرض للتنمر الإلكتروني. حيث يتعرض ضحايا التنمر من المراهقين إلى الإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية اللاحقة (Baker & Tanrokulu , 2010, p.2771).

ويعد التنمر الإلكتروني عملية يتم من خلالها استخدام التكنولوجيا الحديثة لمضايقة شخص آخر، وتبدأ معظم أفعال التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت من المنزل، لكن تأثيرات هذه الأفعال تتسرب إلى المدارس وتعطل فرص التعلم، وهذا الشكل الجديد من السلوك يجعل المؤسسات التعليمية غير متأكدة من كيفية الاستجابة أثناء الموازنة بين المسؤوليات القانونية والأخلاقية، وقد يظل الألم الناجم عن التعرض للتنمر باقيًا في أذهان بعض المراهقين لفترات طويلة بعد توقف حدوثه، وقد يحدث التنمر بسبب مظهر الشخص، أو بشرته، أو حجمه، أو الملابس التي يرتديها، أو حتى وضعه الاجتماعي والاقتصادي (Yancey, 2017, p.1).

ويسبب التعرض للتنمر العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الضحية. وتعدُّ سلوكيات التنمر التي يتعرض لها المراهقين سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها أحد الأسباب التي تُسهم في ظهور أنماط سلوكية غير سوية للمراهق، والتي من شأنها أن تتسبب له في مشاعر الضيق والتأزُّم النفسي والشعور بالضعف وفقدان الثقة بالنفس والقلق والتوتر ومحاولات التعايش مع المواجهة المباشرة للمتنمر.

ونتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد عن ملاحقته فقد ظهرت معاناة المراهق في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية عدة، ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، حيث إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاما اجتماعيا، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، مما يولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية وكما تترك آثارا على الفرد من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تُعد نواة لمشكلات أخرى (الحمامي، 2020م، ص193).

ويعيش المراهق عددا من الصراعات المستمرة والمتداخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار، وفي حالة عدم قدرته على تحقيق رغباته فإنه يؤثر العزلة ويفقد التواصل والشعور بالانتماء مع الآخرين فيعيش في عزلة وبعد عن الآخرين ويكون ذلك مؤشراً لبداية مشكلة نفسية ألا وهي الشعور بالوحدة النفسية، وهو شعور مؤلم، ونتاج تجربة ذاتية من شدة الحساسية، وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين وهذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي. ويفسر السلوكيون الشعور بالوحدة النفسية من خلال ربطها بحدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات الاشتراطية القديمة التي تعلمها منذ طفولته على إثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على أن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين، كما تعوقه عن تعلم استجابات أو أنماط سلوكية أكثر مواءمة في علاقته بالآخرين وهو يهتم بالأعراض النفسجسمية الناجمة عن خبرة الشعور بالوحدة النفسية (بعلي، 2016م، ص200).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

وتعد الوحدة النفسية من أهم الموضوعات التي شغلت الكثير من علماء النفس والتربية الحديثة بوصفها أزمة نفسية يمر بها الإنسان تحت تأثير المشكلات اليومية التي يواجهها، كما تعد إحدى المشكلات التي تعيق النمو النفسي وخاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل المهمة والتي تظهر فيها الحاجة إلى إقامة علاقات مع الآخرين غير أن الوحدة النفسية قد تعرقل إقامة تلك العلاقات لأنها حالة وجدانية يكون فيها الفرد واعيا بأنه منفصل عن الآخرين برغم وجوده بينهم (الطائي، 2008م، ص74).

وتعدّ مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان وذلك لأنها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل مكتف بذاته، ومن أجل تحقيق ذاته والبحث عن إثبات هويته يلجأ إلى إنشاء عالمه الافتراضي الخاص به، وذلك من خلال استخدام شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

إن الشعور بالوحدة النفسية خبرة من الطبيعي أن يخبرها المراهق؛ وذلك لأن المراهق يحتاج دائما للارتباط بالآخرين والفهم؛ لما يكون في ذلك من رد فعل لتأكيد وجوده كشخص وإنسان، لذا فإن المراهق يكون في أمس الحاجة إلى الفهم والانتماء، وأن يعقد صداقات فعالة مع أصدقاء له يفهمونه وشريك يبادله المودة ويرتبط به وذلك لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية المستهدف له المر اهق في هذه المرحلة العمرية. والذي يكون بمثابة عامل مخاطرة عليها إن لم توجه توجيها وإرشادا يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة العمرية، لتكون بمثابة معوق لظهور هذا الشعور لديه وذلك من خلال إشباع حاجاته الاجتماعية الأساسية، والتقييم الإيجابي والتشجيع من قبل الآخرين ذوى الأهمية لديه، وتدعيم المهارات الاجتماعية لتحقيق التواصل الإيجابي مع الآخرين، وذلك لتجنب الوقوع فريسة لأعراض نفسية سلبية مثل القلق، والتوتر، وارتفاع العصابية، وقلة الدافعية للإنجاز (سويرس، 2018م، ص409).

ومن خلال ما تقدم فإن التنمر الإلكتروني أصبح ظاهرة ومشكلة تؤرق المجتمعات، ومن ثمّ فإن التصدي لهذه المشكلة الخطيرة يستلزم البدء بمعرفة الأسباب الكامنة وراءها، والعوامل التي تؤدي إليها، وذلك من أجل الوصول إلى أفضل الوسائل والحلول اللازمة لمواجهتها والقضاء عليها، وبالتالي فإن ذلك يستلزم المزيد من البحث والدراسة في هذا الشأن وبخاصة في ظل التطور والتسارع التكنولوجي الرهيب الذي أصبح سمة كل المجتمعات وأثر بالسلب على الصحة النفسية لأفرادها وظهرت معه العديد من المشكلات النفسية المترتبة عليه ومنها الوحدة النفسية التي يعاني منها الكثيرون وخاصة في مرحلة المراهقة.

## مشكلة الدراسة:

التنمر موجودًا منذ سنوات عديدة، لكن قضية التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت جديدة على المشرعين والمعلمين وأولياء الأمور، بسبب الانفجار التكنولوجي والرقمي وتعدد شبكات التواصل الاجتماعي وظهور الهواتف الذكية، حتى أصبحت الأحداث السيبرانية الآن جزءًا من أجندات المدارس في ظل الآثار السلبية للتنمر عبر الإنترنت والتي تؤثر على أداء الطلاب وسلوكهم في المدرسة، كما يمكن أن تقوض الأحداث الإلكترونية مناخ المدرسة وتجعل الطلاب يشعرون بعدم الأمان(Yancey, 2017, p.2).

و تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تناولها لظاهرة سلبية تؤثر في شخصية المراهقين وصحتهم النفسية وهي ظاهرة التنمر الإلكتروني، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على خطورة وتفشي هذه الظاهرة وبخاصة بين المراهقين.

فقد أكدت دراسة سالم (2016) أن نسب انتشار ظاهرة التنمر بين الأطفال في المدارس في الدول المتقدمة تتراوح ما بين (5- 35 %)، وفي الدول النامية ما بين (9- 56 %). وكنتيجة طبيعية للعصر التكنولوجي، وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها، ونظرا للاستخدام السيئ، وعدم وجود رقابة من قبل البعض لهذه التكنولوجيا ظهر التنمر الإلكتروني.

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية أكدت دراسة المصطفى (2017) على وجود ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة وأكدت على عدم اختلاف دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وتوصلت دراسة إبراهيم (2020) إلى أن الرسائل النصية هي من أكثر الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بينما مقاطع الفيديو فكانت أقل الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس، أما أكثر الأشكال المستخدمة في التنمر الإلكتروني

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

لطلاب المدارس هي تشويه السمعة، كما أكدت الدراسة في نتائجها بأنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين استجابات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأشكال التنمر الإلكتروني (العزلة، وتشويه السمعة، والمضايقات الإلكترونية، والإفشاء، وأشكال التنمر الإلكتروني ككل)، والمستوى الدراسي.

كما حاولت برناوي (2022) دراسة اتجاهات الشباب نحو تأثير التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي يرفع من نقل التنمر الإلكتروني بين الأفراد في المملكة بسبب زيادة معدل الجلوس عليها لفترات طويلة، ووجود آثار سلبية من خلال التعرض للتنمر الإلكتروني.

وفي ظل ما تسببه ظاهرة التنمر الإلكتروني من مشكلات كبيرة قد يمتد تأثيرها إلى سنوات عديدة على كل من المتنمر وضحية التنمر، ومع تعدد أشكال التنمر الإلكتروني وتطورها بتطور التكنولوجيا الحديثة، تظهر الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية التي تهتم بدراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين بالمجتمع السعودي.

## أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين؟
2. ما درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية؟
3. هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وإحساس المراهقين بالوحدة النفسية؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين.
2. الوقوف على درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية.
3. التعرف على العلاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني وإحساس المراهقين بالوحدة النفسية.

## أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في جانبين رئيسين هما:

### أولا_ الأهمية النظرية:

– تتجلى أهمية الدراسة في أن التنمُّر الإلكتروني يمثل إحدى الظواهر السيكولوجية التي نالت اهتمام الدراسات الحديثة؛ نظرًا لازديادها وانتشارها في العقود الأخيرة خاصة في المؤسسات التعليمية، فسلوك التنمر يعد مبثابة انعكاس لاضطرابات نفسية عديدة لدى المتنمر.

– كما تستمد ظاهرة التنمر الإلكتروني أهميتها من كونها ظاهرة خطيرة ومنتشرة في كثير من الدول، والتي تبعث الرعب والقلق والتوتر في نفوس المراهقين وتؤثر على صحتهم النفسية، كما أنها قد تصل في كثير من الأحيان بالمراهق إلى الوحدة النفسية والاكتئاب والانتحار.

– تلقي الدراسة الضوء على أسباب التنمر الإلكتروني ودور الوحدة النفسية في ذلك وأهمية معرفة درجة انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين والدوافع الكامنة خلفها.

### ثانيا_ الأهمية التطبيقية:

– قد تفيد الدراسة صناع القرار ومسؤولي التخطيط التربوي في وزارة التعليم في مراعاة أهم العوامل التي تساعد في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس.

– من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الأسر وأولياء الأمور في ضرورة مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لحماية أبنائهم منها سواء الضحايا منهم أو المتنمرين.

– قد تفيد الدراسة التوجيه والإرشاد في مدارس المملكة العربية السعودية في وضع البرامج الإرشادية والتوعوية للطلاب وتعريفهم بمخاطر التنمر الإلكتروني وعواقبه وآليات التصدي لهذه الظاهرة والإبلاغ عنهاز

## مصطلحات الدراسة:

### التنمر الإلكتروني:

يعرف الباحث التنمر الإلكتروني بأنه سلوك عدواني منتشر بين المراهقين يتم من خلال وسائط التكنولوجيا الرقمية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ويأخذ أشكالا مختلفة يمارسها المتنمر على الضحية بمرور الوقت

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

في محاولة منه للسيطرة عليه وإذلاله وانتهاك خصوصيته وبث القلق والتوتر والرعب في نفسه وإفقاده القدرة على الدفاع عن نفسه ضد هذه الممارسات اللأخلاقية.وتتحدد درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين في الدراسة الحالية من خلال الدرجات التي يحصل عليه أفراد عينة الدراسة على (مقياس التنمر الإلكتروني) المستخدم في الدراسة.

**الوحدة النفسية:**

يعرف الباحث الوحدة النفسية بأنها شعور المراهق بالفسل في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والإحساس بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين، إلى درجة يشعر فيها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين. وتتحدد درجة انتشار الوحدة النفسية بين المراهقين في الدراسة الحالية من خلال الدرجات التي يحصل عليه أفراد عينة الدراسة على (مقياس الوحدة النفسية) المستخدم في الدراسة.

## الإطار النظري:

## أولا_ التنمر الإلكتروني:

### 1. مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف التنمر الإلكتروني على أنه "ذلك السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام وسائل إلكترونية من قبل مجموعة أو فرد واحد بصورة متكررة مع مرور الوقت ضد شخص آخر لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة" (خليل، 2021م، ص89).

والتنمر الإلكتروني هو "التعرض المتكرر والمتعمد للعدوان الجسدي أو العاطفي من خلال مجموعة متنوعة من الأشكال التي تتألف من الإذلال أو المضايقة أو الشتائم أو السخرية أو المعاكسات أو الإقصاء الاجتماعي، وقد ظهر التنمر عبر الإنترنت في المقام الأول من خلال التطورات التكنولوجية التي تتكون من الإنترنت والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي" (Yancey, 2017, p.3).

كما ينظر إلى التنمر الإلكتروني أيضا على أنه "فعل عدائي يرتكب بواسطة شخص ما (المتنمر) عادة ما يتخلله تباينات في القوة مع الضحية (المتنمر به) بهدف إلحاق الأذى والضرر به والتقليل من شأنه أو انتهاك خصوصيته" (Sheryl A, 2014, p.2570).

ويرى بعض الباحثين أن التنمر الإلكتروني هو "سلوك يتم عبر وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية أو عبر شبكة الإنترنت، وذلك من قبل جماعة أو فرد من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية أو عدائية تهدف إلى إلحاق الضر بالآخرين، كما قد تكون هوية المتنمر معروفة للضحية أو مجهولة، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها" (Tokunaga, 2010, p.279).

كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنه "هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث يستخدم فيها البريد الإلكتروني والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية، واستبعاده عمداً من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ" (حفني، وصادق، 2019م، ص273).

ومن خلال التعريفات السابقة تتضح السمات الرئيسة للتنمر الإلكتروني والتي تتمثل في:

- فعل عدواني من المتنمر تجاه الضحية بهدف إيقاع الأذى أو الضرر به.
- يتم تنفيذ هذا السلوك من خلال وسائط التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه بسهولة ضد المتنمر نظرا لوجود تفاوت بينهما في القوة.
- تتعدد أشكال التنمر الإلكتروني مثل: الإذلال أو المضايقة أو الشتائم أو السخرية أو المعاكسات أو الإقصاء الاجتماعي أو نشر الشائعات وانتهاك الخصوصية.

### 2. أسباب انتشار سلوك التنمر الإلكتروني:

لم يكن استخدام القوة بين الأقران سلوكا جديدا في المجتمعات التعليمية بل يمكن القول إنه سلوك بشري طبيعي وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية، ويمكن مواجهته وتقويمه لكن المشكلة القائمة تكمن في أمرين، أولهما انتشاره وتحوله إلى سلوك مرض ينذر بخطورة شديدة، وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من آثاره، لهذا كان لابد من البحث عن الأسباب التي أدت إلى انتشاره ذلك الانتشار السريع والتي تشمل الآتي (بسيوني، والحربي، 2020م، ص131):

- الألعاب الإلكترونية العنيفة التي اعتاد الكثير من الأبناء على قضاء ساعات طويلة في ممارستها والتي تقوي

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

لديهم النزعة العدائية تجاه الآخرين.

– شيوع الأفلام العنيفة؛ حيث وُجد أن مشاهد العنف في الأفلام التي يشاهدها الأطفال والبالغون قد زادت بصورة مخيفة.

– الخلل التربوي في بعض الأسر، إذ ينشغل الوالدان عن متابعة أبنائهم سلوكيا ويعتبران أن مقياس أدائهما لوظيفتهما تجاه أبنائهم هو تلبية احتياجاتهم المادية فقط، ويتناسيان الدور الأهم الواجب عليهما وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتربيتهم التربية الحسنة.

– العنف في المنزل والمجتمع المحيط: يتأثر كل إنسان منذ صغره بالتصرفات والسلوكيات التي يلاحظها داخل بيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك ما يشاهده يوميا في المجتمع الخارجي المحيط به، فالذي يلاحظ السلوكيات العنيفة بين الوالدين والذي عانى بنفسه وتعرض للعنف من قبل والديه أو إخوته والذي شاهد عنفا مجتمعيا، فمن المؤكد أنه يتأثر بما شاهده، وقد يكتسب تلك السلوكيات العنيفة ويمارسها مع غيره.

كما يرى الجيزاوي (2021) أن المراهق قد يتعرض للتنمر من الآخرين لأسباب عديدة، حيث يسعى المتنمر عادة لتحقيق عدة أمور؛ منها:

– رغبة المراهق في لفت انتباه الآخرين له وأن يكون مصدرًا للإثارة.

– محاولة الخروج من الإحباطات الشخصية والظهور كشخص قوي وصلب، وإظهار القوة والسيطرة.

– الشعور بالغيرة من الشخص المتنمر به لأسباب مختلفة؛ منها الغيرة من مشاعر الوُدِّ التي يحظى بها الآخرون.

– أسباب أسرية نتيجة عدم ملاحظة الآباء لسلوكيات أبنائهم غير السوية والبيئة التي يعيش بها المتنمر.

– الإعلام والثورة التكنولوجية الحديثة والتي توجه بأن العنف ضروري للسيطرة على الآخرين.

– الأسباب السيكوسوسيولوجية، حيث إن كثيرًا من المتنمرين يعانون ظروفا اقتصادية غير مستقرة.

– قد يكون المتنمر نفسه ضحية أيضا للتنمر الإلكتروني.

– ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت من التخفِّي وإمكانية انتحال صفات وهمية وعدم المواجهة المباشرة مع من يقومون بالتنمر بهم.

## ثانيًا_ الوحدة النفسية:

### 1. مفهوم الوحدة النفسية:

تعرف الوحدة النفسية على أنها "حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهي ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، مما يترتب عليه شعوره بالضيق والضجر والاغتراب والعزلة النفسية" (عبدالغني، 2007م، ص956).

كما تعرف الوحدة النفسية بأنها نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين (سويرس، 2018م، ص413).

كما ينظر إلى الوحدة النفسية على أنها "التجربة غير السارة التي تحدث نتيجة التناقض بين مستويات العلاقات الاجتماعية المرغوبة والمحققة، سواء من الناحية الكمية أو النوعية" (جبر، وصالح، 2021م، ص184).

وهناك من يعرف الشعور بالوحدة النفسية على أنه "إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شئ، وعد الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذه من قبل المجتمع، مما يجعله بائسا وكثير من محاولات الانتحار ناتج عن الشعور بالوحدة، أو استجابة لفقدان الحب، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا فائدة منه" (جودت، 2014م، ص198).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أهم سمات الشعور بالوحدة النفسية والتي تتمثل في:

– تحدث الوحدة النفسية نتيجة الفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية.

– يترتب على شعور الفرد بالوحدة النفسية إحساسه بالضيق والتوتر والقلق والاغتراب والعزلة النفسية.

– إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

## 2. أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

يمكن إرجاع الوحدة النفسية لأسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الأخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، وبناء عليه يمكن إيجاز أسباب الشعور بالوحدة النفسية فيما يلي (سويرس، 2018):

– المواقف الاجتماعية: وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسبابًا مؤدية للوحدة النفسية.

– الفروق الفردية: أو ما يعر ف بمجموعة الخصائص الشخصية التي تساعد الأفراد على الشعور بالوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء، والعصابية مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدي الأفراد.

– قصور العلاقات ويشتمل على افتقاد العلاقات أو وجود علاقات غير مشبعة لا تفي باحتياجات الفرد ولا تشبع حاجاته إلى الانتماء، أو المساندة والدعم، والحب، والألفة.

– قصور المهارات الاجتماعية، ويقصد بها الأنماط السلوكية في العلاقات البينشخصية مثل الخجل، والعدوانية، ومهارات المشاركة مع الآخرين، ومهارة الاستماع والتعاون.

– العوامل الديموجرافيا، وتتمثل في العمر، الجنس، والحالة الاجتماعية، والاقتصادية، فهذه العوامل قد تجعل العديد من الأشخاص يعانون من شعور كبير بالوحدة النفسية.

– الأحداث العصيبة المفاجئة التي تحدث في عالم الفرد، وتؤثر فيه بشكل سلبي، كفقدان شخص عزيز، والانفصال عن البيئة، أو التعرض لأزمات نفسية.

## الدراسات السابقة:

### أولا_ دراسات تناولت التنمر الإلكتروني:

أجرى لوكاس (Lucas, 2018) دراسة هدفت التعرف على مدى التنمر عبر الإنترنت بين طلاب الجامعات ومدى تنبؤ نظرية التعلم الاجتماعي لرونالد أكيرز بارتكاب التنمر عبر الإنترنت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استقصاء لاستخدام الطلاب لوسائل الإعلام في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت كضحايا وجناة ومراقبين. وبلغت عينة الدراسة 296 ممن تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت والإيذاء والملاحظة على التوالي. وكشفت تحليلات الانحدار السلبي ذي الحدين أن متغيرات التعلم الاجتماعي لم تكن مرتبطة بارتكاب التنمر الإلكتروني أو ملاحظته؛ ومع ذلك قدمت النظرية بعض الدعم للتنبؤ بإيذاء البلطجة الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي والعرق مرتبطين إحصائيًا بارتكاب التسلط عبر الإنترنت، بينما ارتبط العمر والإيذاء السابق بإيذاء التنمر عبر الإنترنت.

أجرى العنزي (2019) دراسة استهدفت تعرف الآثار المترتبة على ضحية التنمر الإلكتروني عبر لعبة الفورتنايت، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة في إجابات أفراد العينة تعزى إلى المتغيرات الشخصية، وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض قوامها (382)، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافق بدرجة متوسطة) على العبارات الواردة في محاور الدراسة: الأسباب الشخصية للتنمر الإلكتروني، والمناخ الأسري، والمناخ المدرسي، والآثار المترتبة على ضحية التنمر الإلكتروني عبر لعبة الفورتنايت. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الأربعة تعزى إلى الصف الدراسي، وعدد مرات اللعب للفورتنايت خلال أسبوع.

وقام كريم (2020) بدراسة هدفت التعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، حيث أجريت الدراسة على عينة من 50 مراهقا ضحية للتنمر الإلكتروني، واعتمد الباحث على المنهج المسحي بالاستطلاع من خلال المقياس التشخيصي لضحايا التنمر الإلكتروني. وأسفرت النتائج أن التنمر الإلكتروني مصدر لضيق نفسي يؤثر على نجاحهم الأكاديمي على المدى الطويل، كما أنهم أكثر عرضة للوقوع ضحية في علاقاتهم الرومانسية، كما أن شعورهم بالإحباط والحزن يجعلهم عرضة للإجهاد والتوقف عن الدراسة كما أنهم يعانون من العزلة التي يمكن أن تفسر سبب استمرارهم في الدوائر الاجتماعية المتكررة التي تساهم في إيذائهم.

بينما قام عامر (2021) بدراسة استهدفت بناء مقياس للتنمر الإلكتروني للمتنمر والضحية، وتحديد نسبة انتشاره بين طلاب الجامعة (بكالوريوس ودراسات عليا) والعلاقة بين التنمر الإلكتروني للمتنمر والضحية. وتكونت العينة من 206 من طلاب البكالوريوس و175 من طلاب الدراسات العليا. وقد استخدم مقياس للتنمر الإلكتروني

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

للمتنمر، والتنمر الإلكتروني للضحية من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن بنية التنمر الإلكتروني للمتنمر ثلاثة عوامل، بينما للضحية عاملين بعد التدوير، وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي حسن مطابقة لنموذج العاملين للضحية، ولنموذج العوامل الثلاثة للمتنمر ويمكن القبول بأحادية البعد للمقياسين، وأكدت النتائج أن التنمر الإلكتروني للضحية قد أسهم في تفسير من تباين التنمر الإلكتروني للمتنمر.

كما أجرى العنزي (2021) دراسة هدفت تعرف مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه، واشتملت عينة الدراسة على (80) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الاستبانة من تصميمه، وقد توصل البحث للعديد من النتائج منها: جاءت درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وجاء "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة عالية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغيرات (الجنس - الصف الدراسي).

وحاول يسليورت وأرسلان (Yesilyurt & Arslan, 2021) فحص العلاقة بين التنمر الإلكتروني والإفصاح عن الذات. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 480 طالبًا من طلاب المدارس الثانوية الذين أجابوا على مقايس أبعاد التنمر الإلكتروني. ووفقًا للنتائج فقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر الإلكتروني يرتبط بالاعتداء اللفظي عبر الإنترنت والإقصاء وانتحال الهوية والاعتداء الجنسي المرئي عبر الإنترنت ارتباطًا سلبيًا بالإفصاح عن الذات. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي أن أبعاد التنمر الإلكتروني أثرت على الإفصاح عن الذات والاعتداء الإلكتروني اللفظي والاستبعاد كان مؤشرا قويًا على الكشف عن الذات.

**ثانيًا_ دراسات تناولت الوحدة النفسية:**

قام عقيل (2013) بدراسة هدفت التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة عسير، كما عمل الباحث على ترجمة مقياس الشعور بالوحدة النفسية والذي أعده آشر وزملاؤه (Asher, Hymel, Renshaw, 1984) وتقنينه على البيئة السعودية. وطبق على عينة قوامها 157 طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم والعاديين. وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم أعلى من العاديين، كما أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور أعلى من الإناث. كما أشارت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف باختلف الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس) في المرحلة الابتدائية.

وأجرى المجالي (2014) دراسة هدفت التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية، ومستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل، وبيان علاقة كل منهما بالجنس، والكلية، والكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بينهما، ولتحقيق أهداف الدراسة عمل الباحث على تصميم مقياسين إحداهما لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية، والآخر لقياس مستوى تقدير الذات، وتم توزيع المقياسين على عينة مكونة من (737) طالباً وطالبة منهم (421) ذكور و(316) إناث وكشفت نتائج الدراسة: إن مستوى الشعور بالوحدة النفسية على بعدي المقياس (العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والكلي) ومستوى تقدير الذات لطلبة جامعة حائل كان متوسطاً. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية لبعد العلاقات الاجتماعية ولصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق بينهما في بعد العلاقات الأسرية.

وقام الشهري والعشري (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية (الوحدة النفسية، والقلق). وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، طُبِقَ عليهن مقياس إدمان الإنترنت ومقياس القلق (من إعداد الباحثتان) ومقياس الوحدة النفسية لراسل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن درجة الوحدة النفسية والقلق لدى الطالبات هي درجة متوسطة، وأخيرا كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين متوسطات إدمان الإنترنت وبين والقلق والوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وأجرت السهيمي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة الكفيفات، ومعرفة الفروق في كل من الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة وفقا لمتغيرات العمر والتخصص والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من الطالبات الكفيفات بجامعة الملك

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

عبدالعزيز، واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة الحالية هما مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي الدسوقي (2013) ومقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010). وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة الكفيفات، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في كل من الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة وفقا لمتغيرات العمر والتخصص والمستوى الدراسي. كما أظهرت النتائج عدم إمكانية التنبؤ بكل من الشعور بالوحدة النفسية ومعنى الحياة من خلال متغيرات العمر والتخصص والمستوى الدراسي.

أجرى الضبياني (2021) دراسة هدفت التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية ومستوى كلاً من القلق والإكتئاب وإدارة الضغوط والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة اليمنيين في الصين، وبلغت العينة (509) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ومستوى القلق لدى الطلبة اليمنيين في الصين كانا بدرجة مرتفعة، بينما مستوى بقية المتغيرات (الإكتئاب – إدارة الضغوط – المساندة الاجتماعية) كانت بدرجة متوسطة. كما توجد علاقة طردية بين الشعور بالوحدة النفسية وكلاً من القلق وإدارة الضغوط، والإكتئاب، فيما كانت العلاقة عكسية مع متغير المساندة الاجتماعية.

كما قام يعقوب (2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية والكشف عن الفروق التي تظهر في الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة بجامعة الجزائر، واستخدمت الدراسة مقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (1998) ومقياس المساندة الاجتماعية ل"ترنر". وتوصلت الدراسى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات جامعة الجزائر، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

– تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تأكيدها على أهمية مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية.

– تتشابه الدِّراسة الحالية مع الدِّراسات السابقة في المنهج المُستخدم، فقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي.

– تتشابه الدِّراسة الحالية مع بعض الدِّراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث اعتمدت على عينة من المراهقين، مثل دراسة كريم (2020).

– كان للدراسات السابقة أثرها في توضيح الرؤية أمام الباحث في جميع إجراءات الدراسة الحالية، وتمثَّلت أوجه الاستفادة في بلورة مشكلة الدِّراسة، وإثارة عدد من التساؤلات التي شكَّلت مشكلة الدِّراسة الحالية، والاستفادة مما ذُكر من مراجع علمية استندت إليها تلك الدِّراسات في مادتها العلمية، ومقارنة النتائج التي أسفرت عنها الدِّراسة الحالية بالدِّراسات السابقة، كما استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية، وتفسير نتائج الدراسة.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة، والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بتأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية وتنظيمها والتعبير عنها كمًا وكيفًا بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم العلاقة وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة، والدراسات الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة، ولكن تدرس المتغيرات كما هي موجودة في الواقع، ولذلك هي تجميع المعلومات عن الظاهرة لوصفها كمًا وكيفًا.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (269) مراهقًا ممن استجابوا على مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة كما في الجدول (1).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

**جدول (1)**
**توزيع أفراد العينة وفقًا لمُتغيّرات الدراسة**

| المُتغيِّرات | مستويات المُتغيِّر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | 174 | %64.7 |
| | أنثى | 95 | %35.3 |
| العمر | من 15 إلى أقل من 18 سنة | 87 | %32.3 |
| | من 18إلى أقل من 21 سنة | 103 | %38.3 |
| | من 21 إلى أقل من 25سنة | 79 | %29.4 |
| عدد ساعات استخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي | أقل من 3 ساعات يوميًا | 112 | %41.6 |
| | من 3 إلى أقل من 6 ساعات يوميًا | 97 | %36.1 |
| | من 6 إلى أقل 9 ساعات يوميًا | 46 | %17.1 |
| | أكثر من 9 ساعات يوميًا | 14 | %5.2 |
| **الإجمالي** | | 269 | %100 |

## أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن أسئلتها؛ قام الباحث بتطبيق مقياسين هما:

**1. مقياس التنمر الإلكتروني**: قام الباحث بإعداد مقياس التنمر الإلكتروني، واشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي: (التخفي الإلكتروني، والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردات الإلكترونية)، وتكونت أبعاد المقياس من (31) عبارة موزعة كما بالجدول التالي:

**جدول رقم (3)**
**توزيع العبارات على أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني**

| م | أبعاد التنمر الإلكتروني | عدد العبارات |
|---|---|---|
| 1 | التخفي الإلكتروني | 6 عبارات |
| 2 | المضايقات الإلكترونية | 7 عبارات |
| 3 | القذف الإلكتروني | 10 عبارات |
| 4 | المطاردات الإلكترونية | 8 عبارات |
| **الإجمالي** | | 31 عبارة |

ورصد الباحث الاستجابات على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحُدّد طول الفترات من خلال حساب المدى (5-1=4)، ثم قُسّم على أكبر قيمة في المقياس؛ للحصول على طول الفترة: أي (4÷5 = 0,8). وبعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية؛ وهكذا أصبح طول الفترات في جميع محاور الاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (4).

**جدول رقم (4)**
**توزيع البدائل وفق التدريج المُستخدم في المقياس**

| درجة الموافقة | ضعيفة جدًا | ضعيفة | متوسطة | كبيرة | كبيرة جدًا |
|---|---|---|---|---|---|
| **قيم المقياس** | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| **مدى المتوسطات** | أقل من 1.8 | من (1.8- أقل من 2.6) | من (2.6- أقل من 3.4) | من (3.4-4.2) | أكثر من 4.2 |

## صدق المقياس:

### أولًا: صدق المحكّمين:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة (مقياس التنمر الإلكتروني)، تم عرضه في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات المختصين؛ للكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملاءمتها لقياس ما وُضعت له، من حيث مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وُضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها.وقد أُخذ بملاحظات المحكّمين وآرائهم في إعداد المقياس بصورته

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

النهائية، وتقدير الوزن النسبي لأبعاد المقياس، وأُعتمدت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (70%) من المحكمين، وحُذفت العبارات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق.

**ثانيًا: الصدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من مؤشرات صدق بناء المقياس، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مراهقا، وقد حُسبت مُعاملات ارتباط بيرسون لفحص ارتباط عبارات المقياس بالأبعاد التي تنتمي إليها؛ للتأكد من الصدق الداخلي للمقياس، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج مُعامل الارتباط.

**جدول رقم (5)**

**مُعاملات ارتباط العبارات بأبعاد المقياس**

| المجال | م | مُعامِل الارتباط | م | مُعامِل الارتباط | م | مُعامِل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أبعاد التنمر الإلكتروني | 1 | **0.213 | 12 | **0.860 | 23 | **0.412 |
| | 2 | **0.696 | 13 | **0.892 | 24 | **0.592 |
| | 3 | **0.829 | 14 | **0.872 | 25 | **0.649 |
| | 4 | **0.701 | 15 | **0.808 | 26 | **0.608 |
| | 5 | **0.817 | 16 | **0.864 | 27 | **0.808 |
| | 6 | **0.860 | 17 | **0.882 | 28 | **0.620 |
| | 7 | **0.864 | 18 | **0.558 | 29 | **0.564 |
| | 8 | **0.887 | 19 | **0.761 | 30 | **0.627 |
| | 9 | **0.821 | 20 | **0.753 | 31 | **0.563 |
| | 10 | **0.876 | 21 | **0.682 | | |
| | 11 | **0.858 | 22 | **0.762 | | |
| **مُعاملات ارتباط أبعاد التنمر الإلكتروني بالمتوسط العام لها** | | | | | | **0.691 |

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبيّن الجدول رقم (5) أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التابعة لها؛ ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدلّ على صدق داخلي عالٍ لأبعاد المقياس، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات الأبعاد؛ تعدُّ عبارات صادقة تقيس ما وُضعت لأجله. وللتأكد من ارتباط المجالات بشكل عام بالمتوسط العام للمقياس؛ حُسبت مُعاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على الأبعاد بالمتوسط العام للمقياس، ويبيّن الجدول رقم (5) مُعاملات ارتباط المجالات بالاستبانة ككل.

## ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) مراهقا، قام الباحث باستخراج معامل ثبات الأداة ألفاكرونباخ لأبعاد المقياس، والثبات الكلي للمقياس، ويبين الجدول (6) معاملات ثبات المقياس.

**جدول (6)**

**معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والثبات الكلي**

| م | الأبعاد | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| 1 | التخفي الإلكتروني | 0,93 |
| 2 | المضايقات الإلكترونية | 0,96 |
| 3 | القذف الإلكتروني | 0,95 |
| 4 | المطاردات الإلكترونية | 0,91 |
| | **الثبات الكلي للمقياس** | **0,92** |

وبالنظر إلى معاملات الثبات ألفا كرونباخ في الجدول (6)، يتضح بأن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات عالية تقع في الفترة من (0,90-1) كما صنفها (Taber, 2016)، مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.

**2. مقياس الإحساس بالوحدة النفسية:** قام الباحث بإعداد مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، وتكون المقياس من (31) عبارة نصفها عبارات إيجابية والنصف الآخر عبارات سلبية، ورصد الباحث الاستجابات على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت الرباعي، بحيث يجيب المستجيب على كل عبارة وفقا لأربعة خيارات تصحح وفقا للمعيار التالي: (لا إطلاقا =1، قليلا ما =2، أحيانا =3، كثيرا ما =4).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

## صدق المقياس:

### أولًا: صدق المحكّمين:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة (مقياس الإحساس بالوحدة النفسية)، تم عرضه في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات المختصين؛ للكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملاءمتها لقياس ما وُضعت له، من حيث مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وُضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها.وقد أُخذ بملاحظات المحكّمين وآرائهم في إعداد المقياس بصورته النهائية، وأُعتمدت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (70%) من المحكمين، وحُذفت العبارات التي لم تحصل على هذه النسبة.

### ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لفحص ارتباط عبارات المقياس، للتأكد من الصدق الداخلي للمقياس، ويوضح الجدول (7) نتائج معامل الارتباط.

**جدول (7)**

**معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**

| م | مُعامِل الارتباط | م | مُعامِل الارتباط | م | مُعامِل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **0.755 | 12 | **0.213 | 23 | **0.866 |
| 2 | **0.650 | 13 | **0.696 | 24 | **0.796 |
| 3 | **0.858 | 14 | **0.829 | 25 | **0.837 |
| 4 | **0.791 | 15 | **0.701 | 26 | **0.841 |
| 5 | **0.760 | 16 | **0.817 | 27 | **0.854 |
| 6 | **0.785 | 17 | **0.860 | 28 | **0.569 |
| 7 | **0.337 | 18 | **0.864 | 29 | **0.808 |
| 8 | **0.856 | 19 | **0.860 | 30 | **0.761 |
| 9 | **0.860 | 20 | **0.892 | 31 | **0.753 |
| 10 | **0.851 | 21 | **0.872 | | |
| 11 | **0.865 | 22 | **0.897 | | |

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبيّن الجدول رقم (7) أن معاملات ارتباط العبارات بالمقياس ككل ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدلّ على صدق داخلي عالٍ لعبارات المقياس.

## ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) مراهقا، قام الباحث بحساب معامل الثبات ألفاكرونباخ لعبارات المقياس، ويبين الجدول (8) معامل ثبات المقياس:

**جدول (8)**

**معامل الثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**

| معامل ألفا كرونباخ | 0,89 |
|---|---|

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات مرتفعة، وهي تدل على تمتّع عبارات المقياس بمُعاملات ثبات عالية؛ مما يجعلها صالحة للتطبيق على العينة الرئيسة للدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### أولاً_ عرض نتائج السؤال الأول: والذي نص على: ما درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين؟

لتحديد درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التنمر الإلكتروني والجدول (9) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال:

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

**جدول رقم (9)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين مرتبة تنازليا**

| الرتبة | م | أبعاد التنمر الإلكتروني | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الانتشار |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | المضايقات الإلكترونية | 4.15 | 0.83 | كبيرة |
| 2 | 4 | المطاردات الإلكترونية | 3.97 | 0.98 | كبيرة |
| 3 | 3 | القذف الإلكتروني | 3.87 | 1.08 | كبيرة |
| 4 | 1 | التخفي الإلكتروني | 3.83 | 1.12 | كبيرة |
| المتوسط العام لدرجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين | | | 3.95 | 1.09 | كبيرة |

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين من وجهة نظرهم قد جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وانحراف معياري بلغ (1.09) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على جميع أبعاد المقياس ما بين (4.15 و 3.83). وتدل هذه النتيجة على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين بدرجة كبيرة، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تعدد وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها وحرص الشباب في مرحلة المراهقة على التواجد على هذه المواقع بشكل مستمر طوال فترات اليوم في ظل توافر الأجهزة الإلكترونية وتطورها وأصبح امتلاك المراهق للهواتف الذكية أمرًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه مهما اختلفت الظروف والأوضاع الاقتصادية للأسر، إلا أنها أصبحت مطالبة بتوفيرها للأطفال ولم يعد الأمر مقتصرا على توفيرها في سن متقدم، هذا بالإضافة إلى وصول المراهق في هذه المرحلة إلى إدمان استخدام الإنترنت ومواقع التوصل الاجتماعي والأجهزة الإلكترونية لساعات طويلة على مدار اليوم، مما قد يوفر لهم فرص ممارسة التنمر الإلكتروني دون معرفتهم بأضرار ذلك السلوك وعواقبه.

وجاء بُعد المضايقات الإلكترونية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري بلغ (0.83) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهق عادة ما يلجأ إلى إفراغ طاقته الكامنة من اللجوء إلى مضايقة الآخرين بطريقة إلكترونية وذلك عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من الوسائل الإلكترونية لمضايقة الآخرين وانتهاك خصوصيتهم. وذلك من خلال توجيه الاتهامات الكاذبة والتشهير بالأخرين دون سند قانوني والتشهير بهم، كما يلجأ المراهق إلى المضايقات الإلكترونية عن طريق المراقبة أو تعمد سرقة البيانات الشخصية أو توجيه التهديدات أو محاولة جمع المعلومات لاستخدامها في المضايقة.

وجاء في المرتبة الثانية بُعد المطاردات الإلكترونية بمتوسط حسابي(3.97) وانحراف معياري بلغ (0.98) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التنمر الإلكتروني قد يتمثل في المطاردة الإلكترونية من خلال الإجبار على تنفيذ طلبات أحد الحسابات نتيجة التهديد والابتزاز، أو التعرض للاتصال المتكرر من حساب معين بهدف الابتزاز أو التأثير على مشاركة الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي، كما تتمثل المطاردات الإلكترونية في لجوء المتنمر إلى إجبار الآخرين على التواصل والتحدث معه، أو الاستهزاء بهم أثناء المحادثات الجماعية.

وجاء في المرتبة الثالثة بُعد القذف الإلكتروني بمتوسط حسابي(3.87) وانحراف معياري بلغ (1.08) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اعتقاد المتنمر بسهولة التشهير أو القذف بالآخرين وأن الكنولوجيا الحديثة بوسائطها المتعددة فضاء رحب لن يتمكن أحد من محاسبته على أفعاله من خلاله، وتتجلى مظاهر القذف الإلكتروني في نشر الشائعات أو الابتزاز الجنسي وتشويه السمعة ونشر الفضائح والأسرار، أو نشر الصور والفيديوهات المخلة أو الملفقة والمزورة أو الضغط لممارسة سلوكيات غير مرضية، أو توجيه اتهامات كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثم جاء بعد التخفي الإلكتروني بمتوسط (3.83) في المرتبة الرابعة وانحراف معياري بلغ (1.12) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التنمر الإلكتروني يسهل ارتكابه من خلال عمليات التخفي باستخدام الحسابات الوهمية أو انتحال حسابات بأسماء آخرين أو شخصيات عامة أو رموز وطنية، وتتخذ عمليات التخفي الإلكتروني عدة أشكال مثل إرسال رسائل من حسابات وهمية تهدف إلى تجميع الأصدقاء بهدف الابتزازأو انتحال الشخصية من أحد الحسابات، أو متابعة حسابات معينة تحتوي على تعليقات أو صور

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

وفيديوهات بذيئة، أو التعرض لرسائل نصية مهينة من حساب وهمي، أو اختراق الحسابات الشخصية من قبل حسابات وهمية بهدف الحصول على بعض خصوصياتها وبياناتها.

**ثانيًا_ عرض نتائج السؤال الثاني: والذي نص على: ما درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية؟**

لتحديد درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الإحساس بالوحدة النفسية والجدول (10) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال:

**جدول رقم (10)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ألوم نفسي كثيرًا | 3.37 | 0.830 | كبيرة | 2 |
| 2 | نتبادل الحوار داخل الأسرة | 2.56 | 0.935 | متوسطة | 17 |
| 3 | يسهل على أن أتعرف على الآخرين | 2.52 | 0.941 | متوسطة | 19 |
| 4 | لدي أشياء كثيرة أشارك بها من حولي | 2.30 | 0.936 | قليلة | 27 |
| 5 | لا يشاركني أحد ممن حولي أفكاري وأحاسيسي | 3.26 | 0.842 | كبيرة | 9 |
| 6 | علاقاتي الاجتماعية ضعيفة | 3.28 | 0.845 | كبيرة | 6 |
| 7 | ليس هناك شخص يشعرني بالحنان | 2.56 | 0.941 | متوسطة | 18 |
| 8 | وجود أفراد أسرتي بجانبي مثل بعدهم عني ففي الحالتين سواء | 3.24 | 0.836 | متوسطة | 11 |
| 9 | لدي ضعف في إقامة صداقات مع الآخرين. | 3.20 | 0.846 | متوسطة | 16 |
| 10 | ينتابني الكثير من الاستغراق في أحلام اليقظة | 3.22 | 0.839 | متوسطة | 13 |
| 11 | أستطيع أن أتفاهم مع الآخرين | 2.36 | 0.943 | قليلة | 23 |
| 12 | أستطيع أن أجمع صداقات عندما أريد | 2.30 | 0.934 | قليلة | 26 |
| 13 | غير سعيد لإحساسي بالانطواء | 3.32 | 0.830 | كبيرة | 3 |
| 14 | أشعر بأني منعزل عمن حولي | 3.28 | 0.835 | كبيرة | 4 |
| 15 | يوجد بعض الأصدقاء أستطيع أن أطلب مساعدتهم | 2.26 | 0.942 | قليلة | 29 |
| 16 | كثيرا ما ينتابني القلق دون سبب | 3.22 | 0.830 | متوسطة | 12 |
| 17 | أشعر بالحرج بسهولة | 3.26 | 0.835 | كبيرة | 7 |
| 18 | ينتابني الشعور بالكآبة | 3.20 | 0.843 | متوسطة | 15 |
| 19 | أستطيع أخذ زمام المبادرة في المواقف الاجتماعية | 2.23 | 0.936 | قليلة | 30 |
| 20 | أعرف دائما ما يجب أن أقوله للناس | 2.22 | 0.950 | قليلة | 31 |
| 21 | في الغالب أنا خجول | 3.37 | 0.828 | كبيرة | 1 |
| 22 | أفهم نفسي جيدا | 2.39 | 0.941 | قليلة | 22 |
| 23 | أستطيع مواجهة المواقف الصعبة بكفاءة | 2.32 | 0.936 | قليلة | 24 |
| 24 | راض عن علاقاتي مع الآخرين | 2.30 | 0.934 | قليلة | 25 |
| 25 | يفهم أصدقائي تحركاتي وطريقة تفكيري | 2.29 | 0.935 | قليلة | 28 |
| 26 | لا أشعر بالرضا عن أصدقائي | 3.26 | 0.843 | كبيرة | 8 |
| 27 | أشعر بالانتماء إلى أسرتي | 2.70 | 0.938 | قليلة | 21 |
| 28 | أتجنب المواجهة مع أفراد أسرتي بقدر الإمكان | 3.24 | 0.830 | متوسطة | 10 |
| 29 | عائلتي مهمة بالنسبة لي | 2.83 | 0.935 | قليلة | 20 |
| 30 | أتمنى لو كانت عائلتي أكثر اهتماما بسعادتي | 3.20 | 0.842 | متوسطة | 14 |
| 31 | لا يوجد من أستطيع اللجوء إليه في المواقف الصعبة. | 3.28 | 0.836 | كبيرة | 5 |
| | المتوسط العام | 2.85 | 0.937 | متوسطة | |

يتضح من الجدول رقم (10) أن درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية من خلال عبارات مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ككل جاءت بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.937) وبدرجة موافقة متوسطة،

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.37- 2.22)، مما يدل على أن المراهقين في هذه المرحلة العمرية يعانون من الإحساس بالوحدة النفسية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الوحدة والتشتت النفسي الذي قد يشعر به المراهق في هذه المرحلة العمرية، وذلك نظرا لاضطراب العلاقات الاجتماعية للمراهقين داخل أسرهم أو في علاقاتهم مع أقرانهم أو بسبب طبيعة المعاملة السائدة في البيئة المدرسية، كما أن شعور المراهقين بالوحدة النفسية يسهم إلى كبير في ظهور الاضطرابات السلوكية الإنحراف الجنسية كرد فعل دفاعي للهروب من مواجهة تلك المشاعر النفسية القاسية ومن أهم مظاهر هذه السلوكيات المنحرفة هو اللجوء إلى ممارسة التنمر الإلكتروني وانتهاك خصوصية الآخرين.

وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (21) والتي تنص على "في الغالب أنا خجول" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.828) وبدرجة موافقة كبيرة ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية في كثير من الأحيان قد يكون بسبب خجل المراهق وعدم قدرته على مواجهة مشكلاته أو التعامل مع المواقف الاجتماعية نتيجة شعوره بالخجل من الآخرين، وبالتالي فإن الخجل عند المراهق يمثل ظاهرة نفسيّة تسبّب له بعض الآثار السيّئة، كما تقلل من قدرته على إقامة العلاقات الاجتماعيّة الناجحة مع الآخرين، كما قد يؤدّي إلى عجز المراهق عن مواجهة الأمور الطارئة التي قد يتعرض لها.

وجاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على "ألوم نفسي كثيرًا" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.37) وانحراف معياري (0.830) وبدرجة موافقة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثرة لوم المراهق لنفسه نتيجة ما يرتكبه من أفعال تؤثر بالسلب على شعور المراهق بالوحدة والاغتراب النفسي، حيث إن كثرة اللوم تؤدي إلى فشل المراهق في مواجهة المواقف التي يتعرض لها، كما يعد اللوم شكلا من أشكال إيلام المراهق لذاته، حيث يجعلها مسئولة عن أي أحداث أو خبرات سيئة يتعرض لها.

وجاءت العبارة رقم (13) والتي تنص على "غير سعيد لإحساسي بالانطواء" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.830) وبدرجة موافقة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسباب الميل إلى الانطواء هو شعور المراهق بالوحدة النفسية والتي تجعل المراهق يتجنب التواصل والعلاقات الاجتماعية مع الآ خرين، كما أنه لا يفضل التواجد في جلسات مع أقرانه نتيجة لعدم ثقة في ذاته، وقد ينشأ ذلك لدى المراهق لوجود مشكلة أو عيب يترتب عليه تنمر المحيطين به، مما يترتب عليه اهتزاز ثقته بنفسه وعدم الشعور بالراحة في التعامل مع الآخرين، ومن ثم يفضل البعد والانطواء على نفسه.

وجاءت العبارة رقم (14) والتي تنص على "أشعر بأني منعزل عمن حولي" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.835) وبدرجة موافقة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن شعور المراهق بالوحدة النفسية تجعله يفضل الانعزال عن الآخرين والبعد عن إقامة علاقات إجتماعية معهم نتيجة لشعوره بالقلق الاجتماعي أو الخوف من التفاعل مع الآخرين، فالمراهق الذي يشعر بالعزلة ينمو لديه الإحساس بالوحدة وبمرور الوقت يقل تقديره لذاته، ومن الأمور التي سببت الميل إلى العزلة لدى المراهقين هي انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع الافتراضي التكنولوجي الذي ساعد المراهق على الترفيه عن نفسه بالعديد من السلوكيات السلبية التي أسهمت في القضاء على لغة الحوار والأحاديث المتبادلة بين الأشخاص وخاصة في نطاق الأسرة.

وجاءت العبارة رقم (31) والتي تنص على "لا يوجد من أستطيع اللجوء إليه في المواقف الصعبة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.836) وبدرجة موافقة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية للمراهق وبالتالي فإنه لا يجد من يلجأ إليه عند تعرضه لمواقف تستلزم منه استشارة الآخرين أو طلب العون والدعم والمساندة منهم، حيث إن الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق تجعله يؤثر الابتعاد عن الآخرين والانعزال بنفسه ولذا فإنه يفشل في مواجهة مواقف الحياة المختلفة نتيجة تراكم الخبرات السيئة التي اكتسبها من محيط الأسرة أو من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

بينما جاءت العبارة رقم (20) في المرتبة الحادية والثلاثين والأخيرة والتي تنص على "أعرف دائما ما يجب أن أقوله للناس" بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.950) وبدرجة موافقة قليلة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهق نتيجة شعوره بالوحدة النفسية فإنه غالبا لا يمتلك المقدرة على إقامة حوار فعال مع الآخرين حيث إنه لا يتمكن من مفردات الحوار الفعال ولا يجد ما يقوله للآخرين للتعبير عن آرائه حول الموضوعات والأمور التي تطرح خلال الجلسات الاجتماعية حيث يجد حرجا شديدا في التعبير عن وجهة نظره أو توصيل ما يرغب من أفكار.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023 العدد (19) يناير 2023

**ثالثًا_ عرض نتائج السؤال الثالث: والذي نص على: هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وإحساس المراهقين بالوحدة النفسية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمستجيبين على كل من مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية والجدول (11) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال:

**جدول (11)**

**معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الإلكتروني والإحساس بالوحدة النفسية**

| معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|
| *0.194 | 0.05 |

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الإحساس بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني على الآخرين جاء دالا عند مستوى (0.05) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهق الذي يميل إلى ممارسة التنمر الإلكتروني تجاه غيره من الآخرين في الغالب يعاني من الإحساس بالوحدة النفسية، مما يستلزم ضرورة تقديم الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية للمراهقين لمساعدتهم على التغلب على هذا الإحساس ودعم السلامة النفسية لديهم، وإبعادهم عن كل ما من شأنه أن يؤدي بهم إلى الإحساس بالوحدة النفسية وبالتالي إزالة الأسباب التي تدفعهم إلى القيام بالممارسات المختلفة لأشكال التنمر الإلكتروني.

## التوصيات:

- أن تكون الأسر ومؤسسات المجتمع القدوة الحسنة للمراهقين في استخدام الإنترنت بعامة ومواقع التواصل الاجتماعي بخاصة من خلال سلوكيات منضبطة للوالدين تهدف إلى غرس القيم والمثل الأخلاقية.
- القيام بدراسات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.
- ضرورة التعامل المجتمعي مع ظاهرة التنمر الالكتروني والحد منها، من خلال ترسيخ مفاهيم التربية الرقمية والوعي المعلوماتي والهوية الافتراضية لدى والمراهقين وأسرهم.
- وعي الآباء بكل الأنشطة التي يمارسها أبناؤهم على شبكة الإنترنت وعلى معرفة جيدة بأصدقائهم، فمن المهم أن يمتد إشراف الوالدين الى أنشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.
- وضع برامج إرشادية بالمدارس ووسائل الإعلام لتوعية المراهقين بإستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لتحسين القدرة بحسن التعامل في حال تعرضوا للتنمر.
- تقديم دورات وورش عمل تختص بالأسرة وتثقيفها وتوجيهها نحو كيفية التعامل مع الأبناء وخصوصا في مرحلة المراهقة وطرق حل المشكلات التي تواجههم.

## المراجع

### أولا_ المراجع العربية:

1. إبراهيم، تامر محمد.(2020). مشكلة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في إحدى المدارس بالمملكة العربية السعودية. مجلة عجمان للدراسات والبحوث. 19.(2)، ص ص1-29.
2. برناوي، إيمان حمزة. (2022).اتجاهات الشباب نحو التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الممكلة العربية السعودية. مجلة البحوث الإعلامية، 1.(60). ص ص478-528.
3. بسيوني، سوزان بنت صدقة؛ الحربي، ملاك بنت علي.(2020).التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4.(12). ص ص124-144.
4. بعلي، مصطفى.(2016).العلاج النفسى السلوكى للشعور بالوحدة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد بوضياف المسيلة. (10). ص ص200-218.
5. جبر، نيران يوسف، وصالح، أصاد خضير.(2021). المخدرات الرقمية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (146). ص ص 177-202.
6. الجيزاوي، داليا.(2021). التنمر الإلكتروني لدى الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربى للطفولة والتنمية. (40). ص ص149-153.
7. حفني، علي، وصادق، نورا.(2019).التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20.(4). ص ص 273-312.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

8. خليل، سحر عيسى.(2021).دور الأسرة فى مواجهة التنمر الالكترونى لدى أبنائها: تصور مقترح. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. (242). ص ص8-125.
9. سالم، رمضان عاشور حسين. (2016).البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين.المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (4)، ص ص8-40.
10. السهيمي، ثالبة محمد.(2020).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطالبات الكفيفات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مجلة الخدمة النفسية. جامعة عين شمس. (13). ص ص49-80.
11. سويرس، شنودة نجيب حبيب.(2018).الوحدة النفسية لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 5.(1). ص ص 406 – 433
12. الشهري، أمل بنت عبد الرحمن؛ العشري، ولاء.(2020). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والقلق لدى طالبات الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28.(2). ص ص. 444-472
13. الضبياني، عامر محمد. (2021). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة اليمنيين في الصين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5.(12). ص ص. 181-193
14. الطائى، ذكرى يوسف.(2008).مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل.7.(3). ص ص74-90.
15. عامر، عبدالناصر السيد.(2021).التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. مركز العطاء للإستشارات التربوية. 1.(1). ص ص1-29.
16. عبدالغني، خالد محمد.(2007).القلق والشعور بالوحدة النفسية: دراسة عبر حضارية مقارنة للفروق بين المراهقين المصريين والقطريين. الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الأول لعلم النفس، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص ص 949 - 975 .
17. عقيل، عمر علوان. (2013). الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 24.(94). ص ص1-28.
18. العنزي، عبدالعزيز حجي.(2021).التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. (130). ص ص349-376.
19. العنزي، موضي بنت شليويح .(2019).التنمر الإلكتروني بين المراهقين: دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة المستخدمسن للعبة الفورتنايت. مجلة العلوم العربية والإنسانية. جامعة القصيم. 13.(2). ص ص899-960.
20. كريم، فريحة محمد.(2020).التنمر الإلكتروني عند المراهق: دراسة حالة الجزائر. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 11.(39). ص ص28-47.
21. المجالي، مصلح مسلم مصطفى. (2014).مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية واسترتيجيات التدخل العلاجي.مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 30.(2). ص ص246-293.
22. المصطفى، عبدالعزيز عبدالكريم. (2017).دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.مجلة العلوم التربوية والنفسية،18.(3). ص ص 243-260.
23. يعقوب، فتيحة.(2021).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله.مجلة دراسات نفسية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية. 12.(1). ص ص262-278.

**ثانيا_ المراجع الأجنبية:**

1. Baker, Ozgur & Tanrıkulu, İbrahim .(2010). Psychological consequences of cyber bullying experiences among Turkish secondary school children, Procedia - Social and Behavioral Sciences 2(2):2771-2776
2. Lucas, Kweilin T.(2018) .Cyber-Bullying among College Students: A Test of Social Learning Theory, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Indiana University of Pennsylvania.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.19.2023.315
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (19) January 2023
العدد (19) يناير 2023

3. Tokunaga, Robert S. (2010).Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization.Computers in Human Behavior. 3.(26). P 277-287

4. Yancey, Michael.(2017).Cyber Bullying: Examining Curriculum and Policy in Eastern North Carolina High Schools; A Qualitative Case Study, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Northcentral University.

5. Yesilyurt, Ferahim; Arslan, Nihan; Arslan, Serhat.(2021).Cyber Bullying and Self-Disclosure: The Predicting Role of Cyber Bullying, Malaysian Online Journal of Educational Technology, 9.(1). p19-25.